

خصخصة بريد إسرائيل

شليف يريف
معارض/ تفسير ب

يردن ألموغ
مؤيد / تفسير أ

وصف الموضوعة/ المشكلة / المعضلة

شركة بريد إسرائيل - (هيئة البريد سابقاً) هي شركة حكومية توفر خدمات بريدية وخدمات مصرفية. خدمات البريد في إسرائيل تسليم المكاتيب والطرود والبرقيات ومواد بريدية أخرى داخل البلاد، وخارج البلاد منها وإليها. في آذار 2006 حوّل النشاط التجاري لهيئة البريد وشؤون موظفيها إلى شركة البريد، التي تعمل بموجب ترخيص من وزارة الاتصالات. كان الغرض من تأسيس الشركة تحسين وزيادة كفاءة الخدمات البريدية في إسرائيل، وجعل أنشطتها أكثر مرونة وتشجيع المنافسة في سوق البريد. مع مرور السنين، طرأ تدهور كبير على الوضع المالي للشركة، وتعرضت الشركة لخسارة مالية كبيرة (الكنيست، 2015).

في عام 2019، نشرت مؤسسة مراقب الدولة، التي تشكّل آلية رقابة وإشراف مؤسسية، تقريراً لاذعاً حول سلوك بريد إسرائيل، وهاجمت أوقات الانتظار الطويلة في الدور، وإهمال الخدمات البريدية في ضواحي البلاد ورداءة جودة الخدمات البريدية. على سبيل المثال، مواد بريدية ضاعت ولم تصل إلى وجهتها أو لم تصل إلى وجهتها في الوقت المحدد (بيرتس، 2019).

في الآونة الأخيرة (2022)، أعلن وزير الاتصالات عن خطة إصلاحية يتم بموجبها خصخصة خدمات البريد، وبدأ باتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها. في هذه الخطوة اتخذ نهجاً اجتماعياً-اقتصادياً ليبرالياً.



מוייד / תפסיר א

אנא אוייד خصصة الخدمات البريدية للأسباب التالية:

أ. ذكر: الحق في المساواة.

عرض: لكل شخص الحق في أن يتلقى من السلطات المعاملة ذاتها التي يحظى بها الآخرون دون تفریق في الدين أو العرق أو الجنس. شرح:

اقتباس: "النقطة المؤلمة هي ضواحي البلاد: على مدار سنوات، أهملت الشركة الخدمات البريدية المُقدّمة من خلال خطوط "البريد المتنقل" لسكان الضواحي والقطاع القروي، حيث يبلغ عدد سكانها حوالي 1.2 مليون نسمة، في حوالي 1100 بلدة، والخدمة المُقدّمة لهم شبه معدومة، ومستواها ضعيف مقارنة ببقية سكان البلاد."

الربط: بموجب الحق في المساواة، يحق لكل شخص الحصول على المعاملة ذاتها التي يتمتع بها الآخرون. وبحسب المقال المنشور في صحيفة "جلوبس"، يتبين أنه بحسب تقرير مراقب الدولة، أهملت شركة البريد منذ سنوات الخدمات البريدية في الضواحي، وكانت خدمتها سيئة مقارنة بخدمتها لسكان المركز. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن لسكان الضواحي الاعتماد على البريد المتنقل في تلقي خدمات الجمهور والخدمات في النظام المالي، بما في ذلك الودائع المالية ونقل ملكية السيارة وإرسال البريد المسجل. فمركبات البريد المتنقل لا تصل إلى البلدات في الوقت الذي تُعلن عنه الشركة للجمهور على موقعها الإلكتروني. ولم تقم الشركة بتركيب أجهزة تتبّع مثل نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) في المركبات المذكورة، وبالتالي لا يمكنها تزويد سكان هذه البلدات بالمعلومات والخدمات استناداً إلى بيانات حقيقية. بمعنى آخر، لم تتمّ معاملة سكان المركز والضواحي المعاملة ذاتها، وبذلك انتهك حقهم في المساواة.

ومن خلال إصلاح الخدمات البريدية، سيحصل سكان الضواحي على خدمة أفضل، وبالتالي

معارض / تفسير ب

أنا اعترض على خصصة الخدمات البريدية للأسباب التالية:

أ. ذكر: حقوق العمل وشروط العمل.

عرض: تشريع يمنح العامل الحماية، ويحدّد حقوقه وشروط العمل العادلة ويُلزم أصحاب العمل، ومنها: وعد بالحد الأدنى للأجور وتحديد ساعات العمل والحماية من الفصل التعسفي وتحديد ساعات الراحة والدفع عن أيام الإجازة وغيرها.

شرح:

اقتباس: "خصصة بريد إسرائيل: 1600 موظف، سيتمّ طردهم، وسيتمّ إغلاق الفروع." الربط: وفقاً لحقوق العامل وشروط العمل، يجب الحفاظ على الأمن المهني لأي شخص، حيث لا يمكن طرده بسهولة. بحسب مقال في واي نت، ستؤدي الخصصة إلى فصل 1600 موظف، وبالتالي المساس بحقهم في ظروف عمل عادلة (كريستال، 2022).

ب. الذكر: الحق في المساواة.

عرض: لكل شخص الحق في أن يتلقى من السلطات المعاملة ذاتها التي يحظى بها الآخرون دون التفریق في الدين أو العرق أو الجنس.

الشرح:

اقتباس: "غالبية الجمهور لا تُرسل البريد أو تحتاج فروعه بشكل يومي. وأولئك الذين يحتاجونها هم بشكل رئيسي نصف مليون من أصحاب الحسابات في بنك البريد، ومعظمهم من كبار السن واليهود المتدينين ومستخدمي بطاقات الائتمان البريدية أو العمال الأجانب، الذين يستخدمون النقد في الغالب ولا يريدون أو لا يستطيعون التحول إلى خدمة رقمية."

الربط: الحق في المساواة يعني أن لكل شخص الحق في الحصول على المعاملة ذاتها التي يتمتع بها أي شخص آخر. في مقال نشرته صحيفة دقار، يُزعم أن السكان الذين يستخدمون الخدمات البريدية في إسرائيل هم كبار السن واليهود المتدينون

والعمال الأجانب ومستخدمو بطاقات الائتمان البريدية وما إلى ذلك، الذين يستخدمون في الغالب النقد ولا يريدون أو لا يستطيعون التحول إلى الخدمة الرقمية، ولن يتمكنوا من استخدام الخدمات البريدية مثل بقية السكان، وبالتالي هناك انتهاك لحقهم في المساواة (إيرز رقيف، 2023).

سيتمتعون بالمعاملة ذاتها التي يتلقاها بقية مواطني البلاد (برنس، 2019).

ب. ذكر: التوجه الاجتماعي-الاقتصادي الليبرالي.

عرض: يفضل التوجه الليبرالي قيمة الحرية على قيمة المساواة الاجتماعية-الاقتصادية. ومحور التوجه هو الفرد وتحقيق رفاهيته، حيث تقلل الدولة من مشاركة السلطة في الحياة الاقتصادية - الاجتماعية، وتشجع الخصخصة والسوق الحرة والمنافسة الحرة والضرائب المنخفضة.

شرح:

اقتباس: "خصخصة الخدمة البريدية قد بدأت... الخطة الكاملة لاستشفاء وخصخصة بريد إسرائيل، والتي تم وضعها بعد أسابيع من المناقشات المشتركة بين وزارتي الاتصالات والمالية وهيئة الشركات، وإدارة بريد إسرائيل وممثلي موظفي البريد... وتتضمن الخطة المتفق عليها بين الطرفين رفع الكفاءة وخفض نفقات الرواتب، والانتقال السريع للخدمات الرقمية، وتسليم الطرود بإمكانية وصول عالية، وخدمة مخصصة لفئة كبار السن والمفتقرين لثقافة التكنولوجيا الرقمية وتطوير متجدد للخدمات البريدية، وتعزيز الشروط التنافسية في سوق البريد".

الربط: بحسب التوجه الليبرالي، يترتب على الدولة تشجيع المنافسة الحرة والمبادرة الخاصة، والحد من انخراطها في المجال الاقتصادي الاجتماعي. في مقال لصحيفة معريف، يمكن ملاحظة أن الغرض من الخصخصة هو تقليص مدى إشراك الدولة في الخدمات البريدية، وبذلك تُباع ملكية البريد لشركة خاصة، وتزداد المنافسة في السوق لتحسين الخدمات البريدية لصالح جميع سكان البلاد.

(هيالي جاكوبي هاندلسمان، 2022).

مناقشة مشتركة

عرض موقف مُشترَك: بعد نقاش طويل حول هذا الموضوع والنظر في الأسباب المؤيِّدة والمعارضة لخصخصة الخدمات البريديَّة في إسرائيل، توصلنا إلى موقف مشترك مفاده، أنَّه من الضروريّ خصخصة الخدمات البريديَّة الإسرائيليَّة؛ من أجل تحسين جودة الخدمة البريديَّة. والتحوُّل إلى الخدمات الرقميَّة عالية المستوى، وتقديم خدمات بمستوى جيِّد لسكَّان الضواحي كما لسكَّان المركز. ومع ذلك، فمن المهمَّ السماح للفئات السكَّانيَّة الضعيفة التي تواجه صعوبات تكنولوجيَّة، بالحصول على الخدمات البريديَّة كما في الماضي. ولهذا السبب نوصي بترك عدد محدود من الفروع في كلِّ بلدة، والتي ستكون نشطة لصالح هؤلاء السكَّان، وبالتالي تقليل عدد الموظَّفين الذين سيتمَّ فصلهم.

التأثير الاقتصاديّ على المجتمع: تلعب الخدمات البريديَّة دورًا مركزيًّا في الاقتصاد، وبالتالي فإنَّ تبسيط هذه الخدمات سيساهم في النموِّ. إلَّا أنَّ الخصخصة لن تكون كاملة، إذ ستبقى الفروع مفتوحة في كلِّ بلدة لصالح الفئات السكَّانيَّة الضعيفة/ الفئات السكَّانيَّة التي تفتقر للقدرات الرقميَّة (البعيدة عن التكنولوجيا). وهذا سيجعل المنافسة الكاملة صعبة ويقلُّ من التوفير في ميزانيَّة الدولة.

الأثر الاجتماعيّ على المجتمع: ستؤدِّي الخصخصة إلى نقل معظم الخدمات إلى خدمات رقميَّة، وبالتالي ستؤدِّي إلى المساواة بين الأطراف والمركز، وسيتمَّع سكَّان الأطراف بالخدمات التي يمكن الوصول إليها. ومن ناحية أخرى، ستؤدِّي الخصخصة إلى إغلاق معظم الفروع وفصل مئات الموظَّفين.

القيمة التي توجّه موقفنا هي قيمة الحرِّيَّة، بمعنى أنَّنا مهتمَّون بتعزيز السوق الحرَّة التي تسمح للشركات/الموردين بالمنافسة والتحسين، وتقديم خدمة جيِّدة للمستهلكين في أيِّ وقت وفي أيِّ مكان.

كما ذكرنا سابقًا، فإنَّ عمليَّة الخصخصة ليست كاملة، وسيتمكَّن السكَّان الضعفاء من اختيار الذهاب إلى الفروع لتلقّي الخدمة أو الاستعانة بأفراد الأسرة / الأصدقاء للمساعدة في استهلاك الخدمات بشكل رقمي.

مصادر / نصوص

- ماغر الحكيمة اللاومي (تשמ"ו - 1986), חוק הדואר
 הכנסת (2015). מרכז המחקר והמידע, המחלקה לפיתוח תקציבי.
 סתיו נמר (2022). המהפכה בדואר יצאה לדרך. מעריב.
 מירב קריסטל (2022). הפרטת דואר ישראל. Ynet.
 ארז רביב (2022). הפרטת הדואר: טייקונים יגזרו קופון על הנדל"ן, החלשים ביותר יפגעו, דבר